

ثقافة المدرسة وبعض المشكلات المؤثرة فيها

School culture and some of the problems affecting it

رتيمي أسماء¹

جامعة يحي فارس المدية، retimicmp@gmail.com

تاريخ النشر:

تاريخ القبول: 2023/04/27

2023/04/06 تاريخ الاستلام:

2023/06/27

ملخص:

ان ثقافة المدرسة ترتبط ارتباط وثيق بثقافة المجتمع، حيث إن المدرسة جزء من الثقافة العامة للمجتمع، وتتأثر بأعضاء المدرسة والخلفية الطبقية الاجتماعية التي ينتمون إليها، فثقافة المدرسة تعكس الثقافة المحلية في جوانب كثيرة، وخصائص التلاميذ ترجع في الأساس إلى الخصائص الديموغرافية للمجتمع المحلي الذي يغذي المدرسة بالتلاميذ والمعلمين، لذا في حال الرغبة في تحسين المدارس ومواكبة المتغيرات يكون من الضروري التركيز على دراسة الثقافة السائدة في المدرسة ولكن وفي ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية الراهنة أدى إلى خلق الكثير من المشكلات، وفرضت الكثير من المطالب، وعليه ظهرت مجموعة من المشكلات سنحاول التطرق إلى بعضها في هذه الورقة البحثية.

الكلمات المفتاحية: ثقافة المدرسة-المشكلات المدرسية –التربية التلاميذ

Abstract:

The culture of the school is closely related to the culture of the community, as the school is part of the general culture of the community, and is affected by the members of the school and the social class background to which they belong. Students and teachers, therefore, in the event of a desire to improve schools and

keep pace with the changes, it is necessary to focus on studying the prevailing culture in the school, but in light of the current social and cultural changes, this led to the creation of many problems, and imposed many demands, and accordingly a group of problems appeared, we will try to address some of them in this research paper

Keywords: school culture - school problems - education students.

1- مقدمة:

تعد التربية عملية ديناميكية متطورة، تهدف إلى بناء الإنسان بناءً متكاملًا معرفيًا وتربويًا وثقافيًا واجتماعيًا ووجدانياً، وتعد المدرسة هي أداة التربية في تحقيق أهدافها، والوحدة الأساسية التي تنتظم بها حركة التربية والتعليم، كما أنها تقود عملية إعداد أجيال المستقبل لتحمل مسؤولية تقدم هذا المجتمع، ومن هنا اكتسبت المدرسة أهمية ومكانة كبيرة في الأدب التربوي

وترتبط وظيفة المدرسة الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالإطار الاجتماعي السائد ويحتاج المدرس إلى معرفة وظيفة المدرسة الاجتماعية حتى يستطيع أن يربط مادته بالمجتمع الذي يعيش فيه، وحتى يستطيع في تدريسه لهذه المادة أن يحقق الأهداف التي يعمل المجتمع على تحقيقها وبحيث لا يكون هناك تعارض بين النتائج السلوكية لتدريس مادته، والنتائج السلوكية التي تهدف المدرسة إلى تحقيقها.

ولكي يشترك المدرس في تشكيل البرنامج المدرسي ووضع الأهداف التي يتوخاها من تدريس هذا البرنامج يحتاج إلى فهم بنوع الأفراد الذين تعمل المدرسة على تكوينهم وتشكيلهم، ولتحقيق هذا الفهم يحتاج إلى معرفة بنوع النظام الاجتماعي الذي سيشتركون فيه، وبالتالي يحتاج إلى فهم لدور المدرسة الاجتماعي

والتي تشكل في مجملها الثقافة العامة السائدة في الحياة المدرسية (العسيري، 2018، ص411) وتعد ثقافة المدرسة من أهم خصائصها التي تؤثر في جوانب متعددة في الأداء التربوي والتعليمي، ولها تأثيرها الإيجابي على فاعلية المدرسة بشكل عام وعلى تعلم الطلاب بشكل خاص (BOLAM, 2006)

كما أن ثقافة المدرسة تعد إطاراً مرجعياً يوجه سلوك أعضاء المجتمع المدرسي، ويحدد طبيعة العلاقات المتشابكة بين عناصر العملية التعليمية وما يدور فيها من تفاعلات وأنشطة، والتي تضيف عليها طابعاً خاصاً مميزاً لها بتبني مجموعة من القيم الموجهة والمعايير الحاكمة والعادات السائدة والتقاليد المرشدة والأعراف المنظمة والثقافات الفرعية التي تحملها الفئات المكونة لمجتمع المدرسة، والتي تؤثر على بنية التنظيم المدرسي ومناخه التنظيمي والأداء الإداري وطبيعة العمل ومساراته المستقبلية بما تحمله من تضمينات يتم ترجمتها على أرض الواقع في صورة ممارسات تربوية لها انعكاسها على أفراد المجتمع المدرسي برمته ومردودها على أفراد المجتمع العام بأسره) عبد الخالق، 2018، ص2)

وفي ضوء ما سبق يتبين أن كل مدرسة تشكل ثقافتها الخاصة، إلا أنها ليست كياناً مستقلاً عن البيئة المحيطة، حيث يوجد تأثير متبادل بين المدرسة والمجتمع المحلي أو البيئة المحيطة وأن التغير في أحدهما قد يصاحبه تغير في الآخر وفي هذا المجال يحتاج المدرس إلى أن يدير في ذهنه عدة أسئلة عن النظريات المختلفة لدور المدرسة الاجتماعي في المجتمع، وعن علاقة ذلك بالتغير الاجتماعي ومدى إسهام المدرسة في تحقيقه وتعميقه، وعن العلاقات الإنسانية التي يتطلبها هذا الدور الاجتماعي للمدرسة، ومعنى ذلك بالنسبة للتنظيمات المدرسية وللبرنامج المدرسي وبالنسبة لتدريسه لمادته.

وإذا كانت المدرسة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الذي نعيش فيه، فإن دراسة الثقافة تساعد المدرس على إدراك طبيعة التغير الاجتماعي وعلاقته بالمدرسة فالتغير الاجتماعي هو تغير ثقافي، أي تغير النظام الثقافي للمجتمع، من معتقدات وأفكار وتقاليد وخبرات. والتغيرات الاجتماعية - خاصة إذا كانت شاملة متسعة - تخلق الكثير من المشكلات، وتفرض الكثير من المطالب، وتقدم الكثير من التحديات-لأولئك الذين يعملون في الميدان التعليمي.

- **ديناميكية الثقافة والتغير الاجتماعي:** تنمو الثقافات وتتطور عبر العصور المختلفة ويزداد التراث الثقافي ويتعدّد نتيجة عوامل مختلفة، منها ما هو داخل الثقافة ومنها ما هو خارجها. وتحدث بذلك في الثقافة عمليات اجتماعية عديدة تقوم على التفاعل بين أجزائها أو بين الثقافات الأخرى. والتغير الاجتماعي سواء أكان سريعاً أو بطيئاً مما يميز جميع المجتمعات قديمها وحديثها، فلقد تغير الجماعات الإنسانية في حجمها وفي اقتصادياتها وفي التكوين الاجتماعي لها، وفي التركيز على النواحي الدينية، وفي نمو العلم وظهور فلسفات جديدة، واتخاذ الحرب أشكالاً جديدة، وتفكك في النظام الأسري، وتطلع الأمم إلى الاستقلال والحرية، ولقد تغيرت المجتمعات أيضاً في عاداتها وفي طريقة استمتاعها، وفي نوع الحكم الذي ترنو إليه، وفي أيديولوجياتها وفي محاولة التحكم في مصائرها وفي مقدراتها.
- ولقد نظر البعض إلى بعض المجتمعات على أنها جامدة غير متغيرة، ولكن الأمر نسبي على أي حال. فالتغير يحدث في جميع المجتمعات على حد سواء، ولكنه يختلف في سرعته وفي اتساعه. ولقد كانت المجتمعات القديمة تعيش على نمط واحد مستقر نقلته عبر الأجيال المختلفة دون تغيير يذكر، ثم ظهر العلم الحديث وغيره من الأفكار

الجديدة والمخترعات الحديثة في جميع نواحي الحياة، وبدا التغير مقوما هاما من مقومات حياتنا في العصر الحاضر "وأصبح عامل التغير، العامل الذي يعم جميع نواحي حياتنا الحاضرة." ولقد كانت لهذه النظرة الجديدة للتغير أثرها في الاعتراف بالمجهود الإنساني، إذ أعطت الفرد الإنساني أملا في نتائج مجهداته، وحفزته إلى النضال والكفاح بعد أن كان يخضع قبل ذلك لنظام قدري يستوي فيه الأمس واليوم والغد ويستوي فيه الواقع والأمل، ويحرم فيه الفرد من النظر إلى مستقبله نظرة تحسن. فلقد كان الفرد في النظام القديم يقبل ما هو موجود ولا يتطلع ببصره إلى ما بعده. ولكن النظرة الجديدة تفتح آفاقا جديدة فاستطاع الفرد الإنساني أن يصل إلى الاكتشافات الجديدة والمخترعات العلمية. وأصبح المفهوم الحديث للتقدم والتطور من الأعمال الإنسانية التي تثير الرغبات العظيمة والآمال الكبيرة.

- وإذا كان التغير الاجتماعي قد فتح أمام الإنسان هذه الإمكانيات الواسعة وأعطى لمجهداته وذكائه وتفكيره قيمة في تحديد الأحداث وتوجيهها، فلقد نتج عنه أيضا أن أخذ الإنسان على عاتقه كثيرا من المسؤوليات. فالفرد مسئول عن تحسين أحواله وعن الإسهام في تطور المجتمع. وكان على التربية مسؤولية كبرى أن تعمل على خلق مواطنين أذكياء يستطيعون التأثير في حاضرهم ومستقبلهم، وفي حاضر الجماعة كلها ومستقبلها

- **تعريف ثقافة المدرسة:** ترتبط ثقافة المدرسة بثقافة المجتمع الأكبر، فالمدرسة لا تعمل وحدها، ولكنها جزء من الثقافة العامة للمجتمع الذي توجد فيه وظروفها هي ظروف ذلك المجتمع، فالمدرسة تعكس المجتمع الذي توجد فيه والأنظمة التي تتعامل معها، فهي الوسيط لنقل

الثقافة من المجتمع الى التلاميذ (نصر، 2004، ص 170) ونظر إليها البعض على أنها نسخة مصغرة من المجتمع أو أنها مرايا للمجتمع الأكبر وأنها مكان يعاد فيه تشكل ثقافة المجتمع الأكبر ومن ثم نقلها (الجمال، 2006، ص 22)

- ولقد تعددت التعريفات المختلفة الخاصة بثقافة المدرسة وتنوعت من ثقافه مجموعة العمل التي أشار إليها كل من «التون مايو» و «برنارد» والتي تركز على معايير العمال الجماعي وقيمهم وعواطفهم والتفاعلات القائمة في بيئة العمل وذلك في وصفهم للطبيعة ووظائف المنظمة، لتمد إلى القيم الأساسية التي تتبناها المدرسة كمنظومة تربوية والفلسفة التي تحكم سياساتها تجاه الأفراد والعاملين من المدرسة والطلاب وأولياء الأمور والممارسات التي يتم بها إنجاز المهام، والافتراضات والمعتقدات التي تشترك فيها أعضاء المدرسة (بدران، 2004، ص 44)

- وتعد ثقافة المدرسة عنصراً شاملاً لجميع المدارس ومع ذلك يصعب العثور عليها وتحديدها، فهي غالباً ما تكون قوة قوية ولكنها غير مرئية في كثير من الأحيان، حيث يمكنها أن تدعم تحسين التعليم والتعلم أو يمكن أن تحبط ذلك، لذا يتطلب فهم ثقافة المدرسة محاولة تحليل التفاعلات والترتيبات والأنشطة التربوية التي تكمن في واقع الحياة اليومية داخل المدرسة وإطار البنى والمؤسسات والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل المجتمع الأكبر، وكذلك المعلمون وهيئة الإدارة المدرسية، من مدركات ومعان ومنظورات وكيفية تعاملهم في حياتهم اليومية داخل المدرسة، علاوة على تحديد العلاقات والتداخلات بين هذه الثقافة وما يجري في المجتمع الأوسع من علاقات وتفاعلات (Shelda2006)

وتعرف ثقافة المدرسة بأنها» مجموعة القيم والعادات والتقاليد المرتبطة بالعمل المدرسي وناتجة عن اللوائح والقوانين أو العلاقات التي تتم بين أفراد الجماعة المدرسية والتي يحصل عليها الطالب من خلال نشاطه بالمدرسة وعلاقته بالمدير والمعلمين وما يحمل من ثقافة أسرته (سلامة، 2007، ص334) وهذا يؤكد على التفاعل بين أعضاء المجتمع المدرسي والخلفية الثقافية والاجتماعية التي يكتسبها الطالب من أسرته

وقد حدد كل من شون وتيدلي Schoen، Teddlie ثقافة المدرسة على النحو التالي» الافتراضات الأساسية المشتركة والمعتقدات المتبعة والتي تظهر في (التوجيه المهني، والهيكل التنظيمي، وجودة البيئة التعليمية، والتركيز على الطالب في المدرسة) والتي تحدد وتحافظ على قواعد السلوك والتقاليد والعمليات الخاصة بكل مدرسة، وينقسم نموذج شون وتيدلي Schoen، Teddlie السابق إلى الأقسام التالية (Schoen. 2006)

- التوجيه المهني: الأنشطة والمواقف القائمة بالمدرسة على سبيل المثال الفعالية، والسلوك المهني، والاستقلال، والتعاون
- الهيكل التنظيمي: أسلوب القيادة والتواصل والعمليات التي تدير بها المدرسة أعمالها على سبيل المثال الجماعية، الرؤية، وحدة الهدف، التخطيط، التواصل، القيادة التعاونية، التطوير المهني، الدعم الخارجي، الكفاءة.
- جودة بيئة التعلم: الجدارة الفكرية والأنشطة التي يشارك فيها الطلاب على سبيل المثال: الابتكار، واحترام الذات.

● التركيز على الطالب: الجهود الجماعية والبرامج المقدمة لدعم تحصيل الطلاب على سبيل المثال تعلم الطلاب، التحصيل، الأهداف، المشاركة

-أبرز المشكلات المؤثرة في ثقافة المدرسة: توجد العديد من المشكلات المؤثرة في ثقافة المدرسة والتي تحول دون تحقيق أهدافها وتعرق سير العملية التعليمية ومن أبرز هذه المشكلات ما يلي:

- التنمر المدرسي: يعتبر التنمر من أنماط العنف المعنوي والنفسي الذي يؤثر سلباً على التلاميذ ويشعرهم بأنهم غير مرغوب فيهم أو غير محبوبين وأنهم عديمو القيمة وأنهم مهددين من قبل تلاميذ آخرين، ويعرف التنمر المدرسي بأنه: « أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطول الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثلاً: بالتهديد، التوبيخ، الشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكسير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة بقصد. وتعتمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (بن سلطان، 2013، ص236)

-أسباب التنمر المدرسي: للتنمر المدرسي أسباب عديدة، ويمكن تقسيم هذه الأسباب كما يلي:

✓ أسباب ذاتية: والتي يمكن تقسيمها وفقاً للأشخاص المشتركين في التنمر ومنها:

- أسباب خاصة بالمتنمر ومنها:

*انخفاض المستوى الأكاديمي.

*الغيرة والعذوانية والرغبة في إبراز القوة والنفوذ على الآخرين.

*ضعف الوازع الديني.

*الشعور بالإحباط واللجوء للسلوكيات العذوانية كوسيلة للتعبير عن مشاعره.

✓ أسباب خاصة بضحية التمر:

- القبول لدى المعلمين وذلك لارتفاع مستواه الأكاديمي أو لموهبته وذكائه.
- ضعف الثقة بالنفس، والشعور بالقلق والخجل الدائم بالإضافة لاستسلامه للتمر.
- قد يكون مصابا بالسمنة أو قد يكون أضعف من زملائه أو قد يكون لديه عيوب في النطق أو إعاقات.

✓ أسباب أسرية ومنها ما يلي:

- القسوة والشدّة في التربية أو التساهل وعدم معاقبة الأطفال على أخطائهم.
- العنف الأسري.
- قلة الاهتمام بالأبناء.
- التنافس بين الأشقاء الذي يخلق مشاعر الغيرة والغضب.

✓ أسباب تربوية تتعلق بالمدرسية ومنها:

- ضعف دور المعلم في تعليم طلابه القيم الإيجابية.
- ثقافة المدرسة والمحيط المادي.
- استخدام المعلم للعنف كوسيلة للتعليم، وعدم استخدام بدائل إيجابية للعقاب.

- استراتيجيات التدريس التقليدية التي لا تتيح للطلاب حرية التعبير عن رأيه والتي قد تتضمن أساليب العنف والتخويف.
- رفقاء السوء، فقد يقوم الطالب ببعض السلوكيات السيئة ليحظى بالقبول بين هؤلاء الأصدقاء.
- عدم توفر الأنشطة المدرسية التي تشغل أوقات فراغ الطلاب وتعمل على تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، مما يدفع الطلاب لاستخدام العنف كوسيلة لتفريغ طاقاتهم السلبية والضغط النفسي.

✓ أسباب اجتماعية:

- انتشار العنف في المجتمع.
- الإعلام: فالأطفال حين يشاهدون في القنوات التلفزيونية مشاهد العنف يميلون إلى تقليدها وهذا يؤدي إلى زيادة نسبة العنف والتنمر بين الطلاب في المدارس.
- الألعاب العنيفة المنتشرة حديثة والتي تجسد مناظر العنف وحوادث إطلاق النار والمتفجرات، تساهم أيضا في زيادة نسبة العنف والتنمر.
- العادات والتقاليد: حيث نجد قبول اجتماعي للعنف لدى بعض الثقافات وخاصة المجتمعات الذكورية التي تعطي الحرية للذكور وتحسمهم على التصرف بشكل عنيف لإثبات الرجولة.

ومما سبق يتضح أن التنمر المدرسي سلوك عنيف له العديد من الآثار السلبية على التلاميذ سواء كان متنمرا أو ضحية ويسبب العديد من المشكلات ومن هذه المشكلات بالنسبة للطلاب ضحية التنمر الخوف والعزلة الاجتماعية والقلق وقصور في تقدير الذات والغياب من المدرسة ونقص الدافعية وانخفاض التحصيل، أما بالنسبة للمتنمر فيعاني من القلق وتدني تقدير الذات والحزن ويشعرهم بعدم المساندة من قبل الآخرين ولوم شديد للذات

والانسحاب من المواقف الاجتماعية وقصور في المهارات الاجتماعية. وقلة عدد الأصدقاء أو عدم وجود أصدقاء على الإطلاق (Storey, 2008 p44).

2- الدروس الخصوصية:

تعد مشكلة الدروس الخصوصية من أكبر المشكلات التي تعاني منها أغلب النظم التعليمية وتكمن خطورتها في أنها لا تتيح الفرص المتكافئة للتلاميذ من الناحية التحصيلية كما أنها تؤثر على سلوكهم حيث إنها تبعدهم عن أجواء المشاركة والتفاعل الصفّي والتكيف مع المعلم في المدرسة أثناء لتدريس، وهذا بدوره يؤدي إلى فقدان التلاميذ الثقة في المدرسة كمؤسسة تربوية لها أهدافها التربوية والاجتماعية، كما أنها تؤثر بالسلب أيضا على المنظومة التعليمية ككل وعلى المجتمع المحيط. (عبد الخالق، ص28)

ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة انتشار هذه الظاهرة واتساع نطاقها حيث كانت قديما تتم في الخفاء كالرشاوي، ولكن اليوم أصبحت تجارة ويتم الإعلان عنها عبر الملصقات والنشرات في الشوارع كما أنها أصبحت بالإجبار والإكراه حيث يقوم بعض المعلمين باستخدام وسائل مختلفة مثل سوء معاملة التلميذ داخل الفصل أو تهديده بالرسوب وغيرها من الوسائل غير المشروعة وذلك لإجبار التلاميذ للالتحاق بالدروس الخصوصية

- أسباب انتشار الدروس الخصوصية: هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى انتشار الدروس الخصوصية والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

- أسباب تعود إلى النظام التعليمي والتي تتمثل فيما يلي:

- مشكلات خاصة بالسياسة التعليمية مثل: تولي غير المختصين شؤون التعليم، تعدد الأجهزة القائمة على رسم السياسة (حجي، 2002، ص 336)
- مشكلات خاصة بالإدارة المدرسية: حيث إن تحقيق فاعلية العملية التعليمية يتطلب من الإدارة المدرسية أن تكون على صلة دائمة بكل ما يحدث في المدرسة وغياب هذه الصلة يؤدي إلى اختلال أمور المدرسة، ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن الإدارة المدرسية تعاني من الكثير من المشكلات والتي أدت إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ومن بين هذه المشكلات غياب المتابعة الدقيقة لمجريات الأمور التي تحدث في المدرسة وغياب التنظيم الكفء لمختلف الأعمال المدرسية
- أسباب تعود إلى المعلم: المعلم يلجأ لإعطاء دروس خصوصية نظر لوجود العديد من المشكلات التي يعاني منها ومن هذه المشكلات ما يلي (عبد الستار، 2008، ص 248)
- تدني المكانة الاجتماعية للمعلم بالإضافة إلى تدني نظرة المجتمع
- يواجه المعلم الكثير من الظروف السيئة في عمله مثل نقص الإمكانات المتاحة
- وتعد العلاقات وزيادة العبء التدريسي، والذي دفع العديد من المعلمين إلى إهمال الشرح بالمدرسة، ولجوءهم للدروس الخصوصية.
- عدم الأخذ بآراء ووجهات نظر المعلم في جوانب العملية التعليمية المختلفة عامة وبصفة خاصة في عملية تطوير المناهج الدراسية.

- أسباب تعود إلى الطالب: هناك العديد من الأسباب التي تدفع الطالب إلى اللجوء للدروس الخصوصية ومنهذه الأسباب ما يلي:
- وعى الطالب بضعفه الناتج عن تشتت أفكاره وعدم تركيزه.
 - محدودية قدراته الذهنية بحيث لا يستطيع مجابهة زملائه دون مضاعفة وبذل المزيد من الجهد. صعوبة المواد الدراسية.
 - رغبة الطالب في زيادة تحصيله العلمي.
 - تعود الطالب على الدرس الخصوصي منذ الصغر.
 - الرغبة في تقليد الزملاء.
 - أسباب تعود إلى الأسرة
 - ضعف التعاون بين الأسرة والمدرسة.
 - رغبة أولياء الأمور في تفوق أبنائهم.
 - ضعف إشراف أولياء الأمور وانشغالهم عن أعمال أبنائهم.
 - التأثير بالأفكار الوافة التي كرس مفهوم الدروس الخصوصية وجعلتها
- ومن خلال ما سبق يتضح أن الدروس الخصوصية ظاهرة منتشرة في مجتمعنا بحيث أصبحت تعليمياً موازياً للتعليم الرسمي ولها مؤسساتها ومواردها البشرية، وأفرزت العديد من الآثار السلبية حيث إنها تقلل من كفاءة وفاعلية العملية التعليمية، وتخلق حالة من التواكل لدى الطلاب وعدم الاعتماد على الذات، بالإضافة إلى أنها تمثل عبئاً ثقيلاً على ميزانية الأسر المصرية.
- 3- الغش:**

تعد مشكلة الغش في الامتحانات المدرسية من أخطر المشاكل التي تواجه التعليم المدرسي وأوسعها تأثيراً على حياة الطالب والمجتمع حوله، فالغش

حلقة من متلازمة ثلاثية معروفة تتكون من الكذب والسرقة وخيانة الأمانة، فالغش خيانة للنفس وخيانة للآخرين وهو يبدأ في الامتحانات وينتهي إلى كل مناحي الحياة. فالغش في الامتحانات ظاهرة تخل بأحد أهم أركان العملية التعليمية على الأقل وهو التقويم، كما يعد الإقبال على هذا الفعل وتشجيعه وعدم مواجهته تزييف لمعطياته وتضليل لكل من المعلم والمتعلم وحتى أولياء الأمور وكل من له علاقة بعملية تصحيح مسار العملية التعليمية، ويعرف الغش في الامتحانات بأنه» استعمال وسائل غير مشروعة، للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة بدون وجه حق، كما أنه شكل من أشكال التزييف وهتك لقيمة من أهم القيم التي تدفع الطلاب للجد والاجتهاد وهي قيمة تكافؤ الفرص (عرفات، 237، 2007)

- أسباب الغش في الامتحانات: يوجد العديد من الأسباب والعوامل التي تدفع الطلاب للغش في الامتحانات ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى مجموعتين كما يلي (جميع، 2020 ، ص 492)

- مجموعة العوامل الموضوعية: وهي العوامل التي تدفع التلاميذ للغش كرد فعل للضغط الخارجي الممارس عليهم من قبل المدرسة أو الأسرة والمجتمع، حيث تمارس المدرسة ضغطاً شديداً على التلاميذ وتتحدى رغبتهم في النجاح وذلك من خلال: مجموعة من المعلمين تنقصهم بعض الكفاءات وأيضا يوجد عدد من المعلمين يشجعون التلاميذ على الغش حيث نجد بعض المعلمين ينقلون الإجابات إلى بعض التلاميذ بواسطة تسريب أوراق الإجابة أو الكتابة على السبورة، أو من خلال المناهج الدراسية التي لا تتناسب مع قدرات التلاميذ ولا تلبي رغباتهم في طرق تدريس ووسائل تعليمية حديثة وأساليب تقويم عادلة وموضوعية، بينما تمارس الأسرة الضغط على الأبناء من أجل الحصول على درجات مرتفعة بغض النظر عن مستواهم الدراسي

ودون مراعاة للفروق الفردية، بالإضافة إلى انشغال بعض الأسر عن تربية أبنائهم وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم.

- **مجموعة العوامل الذاتية:** وهي تلك العوامل التي تنتج عن ذات التلميذ نفسه ومن بين هذه العوامل ما يلي: رغبة التلميذ في النجاح والتفوق دون عناء (الاتكالية والتكاسل)، ضعف الوازع الديني، عدم ثقة الطالب في نفسه، الخوف والقلق من الامتحانات، ضعف مستوى التحصيل الدراسي، الرغبة في تقليد الزملاء، اعتقاد بعض الطلاب أن الغش مهارة لديهم ويشعرون بالتباهي والتفاخر بين أقرانهم لقدرتهم فيالتقنن في أساليب الغش.

2 - خاتمة:

في ضوء ما سبق من عرض لمفهوم ثقافة المدرسة وبعض المفاهيم المرتبطة بها بالإضافة إلى أهم المشكلات المؤثرة في ثقافة المدرسة يتضح أهمية ثقافة المدرسة لمالها من تأثير بالغ القوة على جميع جوانب العملية التعليمية والتربوية في المدرسة، كمايتضح أن ثقافة المدرسة من أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه المشكلات كالغشوالدروس الخصوصية والتتمر المدرسي حتى صارت هذه المشكلات ثقافة يكتسبهاالأفراد بمجرد دخولهم للمدرسة وأصبحت من المكونات الأساسية لثقافة المدرسةوأثرت على فاعلية المدرسة بوجه عام وعلى تعلم التلاميذ بوجه خاص، وتحولت الثقافة السائدة في المدارس إلى ثقافة مدرسية سلبية تقاوم التغيير وتعيق كل عمليات التطوير، ولذا يقترح البحث ما يلي:

- ضرورة الاهتمام بدراسة الثقافة المدرسية السائدة في مختلف المدارس للبحث عن نقاط الضعف فيها وأهم المشكلات السائدة فيها،

- ومن ثم صياغة برامج محددة تستهدف إيجاد حلول مبتكرة لهذه المشكلات والتغلب على نقاط الضعف.
- توجيه المعلمين نحو أهمية الأنشطة المدرسية بالنسبة للطلبة لما لها من أثر بالغ في تنمية القيم والاتجاهات والميول لدى الطلاب.
 - يجب على الدولة إعادة النظر في المناهج التعليمية وطرق الامتحانات والتي تقيس قدرة الطالب على الحفظ والتلقين الأمر الذي أعطى فرصة لانتشار الدروس الخصوصية حتى ترتفع معدلات النجاح وبخاصة في الشهادات العامة.
 - تطوير المناهج بما يتناسب مع وقت الدراسة وقدرات التلاميذ، وبما يتناسب أيضا مع وجود التكنولوجيا والعصر الحديث الذي يتسم بالسرعة وتلبية احتياجات التلاميذ في هذا العصر الرقمي والبعد عن طرق التدريس التقليدية القديمة القائمة على الحفظ والاستظهار، وكذلك مراعاة الفروق الفردية عند وضع الامتحانات للحد من ظاهرة الغش في المدارس.
 - التوعية الإعلامية عن أضرار تلك المشكلات وذلك من خلال الإذاعة المدرسية، أو إعلاميا على نطاق الدولة

3 قائمة المراجع:

- أحمد إسماعيل حجي 2002 اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي (التعليم – الأسرة)
- (الإعلام،) دار الفكر العربي، القاهرة
- سحر أحمد محمد عسيري (2018) الثقافة السائدة في صفوف المدرسة الابتدائية للبنات بمدينة الرياض: دراسة إثنوغرافية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ، 19

- سلامة عبد العظيم حسين وطه عبد العظيم حسين 2007 إستراتيجيات إدارة الصراع المدرسي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سميحة نصر 2004 العنف داخل المدرسة بين التعرض والممارسة، «
في العنف بين
طلاب المدارس، التقرير الاجتماعي الأول، المركز القومي للبحوث
الاجتماعية
القاهرة، م، 1
- محمد ماهر محمود الجمال 2006 نحو ثقافات داعمة للإصلاح
التعليمي ثقافات الفصل والمدرسة.
- شبل بدران وآخرون 2004 : الثقافة المدرسية، ط 1، دار الفكر،
عمان،
- فضيلة عرفات محمد 2007 ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية
لدى طلبة المرحلة
الإعدادية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها، مجلة التربية والعلم،
جامعة الموصل، العدد 1
- محسن عبد الستار عزب 2008 تطوير الإدارة المدرسية في ضوء
معايير الجودة الشاملة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة
- محمد أحمد عبد الخالق (2018) ثقافة المدرسة كمنظمة تعلم في ضوء
توجهات
التحسين المدرسي، رسالة دكتوراة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة
الأزهر
- مصطفى قاسم (2010) التعليم والتحديث الثقافي نقض الأسطورة،
القاهرة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد
البشرية،

- نورة بنت سعد بن سلطان 2013 التنمر المدرسي وبرامج التدخل،
المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، العدد، 3 الجزء 1
- Debowski. Shelda (2006): Knowledge Management.
Jone Wiley Sons Australia. Ltd. Australia
- Schoen ،T. & Teddlie ،C (2008): A new model of
school culture; a response to a call - (3)26
- Stoll ،L & Bolam ،R ،etc. 2006: Professional
Learning Communities: A .review of the literature ،
Journal of Educational Change ،7 ،221 – 258
- Storey ،K. & Slaby ،R. 2008. Eyes on bullying what
can you do? New.ton: Education Development
Center